

البرهان في علوم القرآن

وكذلك ولا تقولن لشارء إنى فاعل ذلك غدا الشء هنا معدوم وإنما علمناه من تصور مثله الذى قد وقع فى الوجود فنقل له الاسم فيه من حيث إنه يقدر أنه يكون مثله فى الوجود فزيدت الألف تنبيها على اعتبار المعدوم من جهة تقدير الوجود إذ هو موجود فى الاذهان معدوم فى الأعيان .

وهذا بخلاف قوله فى النحل إنما قولنا لشء إذا أردناه فإن الشء هنا من جهة قول الله لا يعلم كيف ذلك بل نؤمن به تسلیما الله سبحانه فيه فإنه سبحانه يعلم الأشياء بعلمه لا بها ونحن نعلمها بوجودها لا بعلمنا فلا تشبيه ولا تعطيل .

وكذلك إلى فرعون وملائئه زيدت الألف بين اللام والهمزة تنبيها على تفصيل مهم ظاهر الوجود .

ومثله زيادتها فى مائة لأنه اسم يشتمل على كثرة مفصلة بمرتبتين آحاد وعشرات .

قال أبو عمرو فى المقنع لا خلاف فى رسم ألف الوصل الناقصة من اللفظ فى الدرج نحو عيسى ابن مرريم والمسيح ابن مرريم وهو نعت كما أثبتوها فى الخبر نحو عزير ابن الله والمسيح ابن الله ولم تمح إلا فى خمسة مواضع .

قال ولا خلاف فى زيادة الألف بعد الميم فى مائة وما تثنين حيث وقعا